

دليل قرية حارس



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2013

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة سلفيت جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة سلفيت بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة سلفيت. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة سلفيت باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

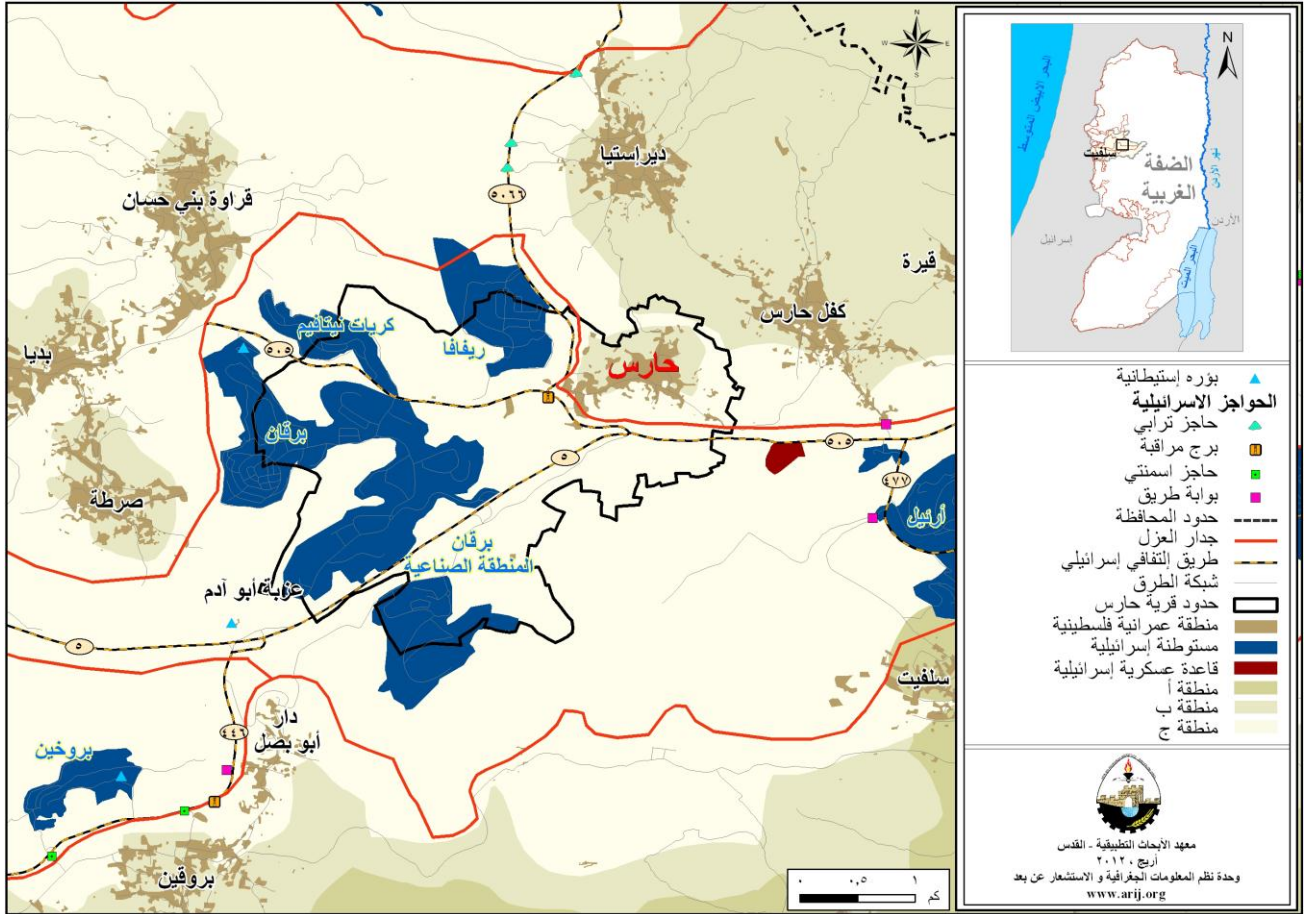
| | |
|----|---|
| 4 | الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية..... |
| 5 | نبذة تاريخية..... |
| 5 | الأماكن الدينية والأثرية..... |
| 6 | السكان..... |
| 7 | قطاع التعليم..... |
| 8 | قطاع الصحة..... |
| 8 | الأنشطة الاقتصادية..... |
| 10 | قطاع الزراعة..... |
| 12 | قطاع المؤسسات والخدمات..... |
| 12 | البنية التحتية والمصادر الطبيعية..... |
| 14 | الأوضاع البيئية..... |
| 15 | أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي..... |
| 18 | الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية حارس..... |
| 19 | الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية..... |
| 20 | المراجع..... |

دليل قرية حارس

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية حارس، هي إحدى قرى محافظة سلفيت، وتقع شمال غرب مدينة سلفيت، وعلى بعد 5.11 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة سلفيت). يحدها من الشرق كفل حارس، ومن الجنوب مدينة سلفيت وبروقين، ومن الغرب صرطة وقرارة بني حسان، ومن الشمال دير استيا (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية حارس



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

تقع قرية حارس على ارتفاع 486 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 630 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013).

تم تأسيس مجلس قروي في حارس عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 8 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 3 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن مجلس الخدمات المشترك شرق سلفيت. ولا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي حارس، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي حارس، 2012)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء أو المولدات.

- جمع النفايات، شق وتعبيد وتأهيل الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عمليات البناء وإصدار الرخص.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل وتقديم مقترحات مشاريع ودراسات.

نبذة تاريخية

سميت قرية حارس بهذا الاسم لوجود قلعة قديمة كان يعين عليها حارس بشكل دوري، ونسبة إليه أطلق هذا الاسم على القرية، ويرى البعض أنّ هناك كنزا بين آثار القلعة القديمة في أعلى التلّ، وأنّ القرية حارسة عليه، أو أنها حارسة على القلعة الأثرية. ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي الى ما قبل 2000 عام وذلك لوجود قلعة التلّ التي أقيمت فوق أراضي القرية والتي يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد. ويعود أصل معظم سكان قرية حارس إلى اليمن والسلط في الأردن وجماعين (مجلس قروي حارس، 2012) (أنظر الصورة رقم 1).

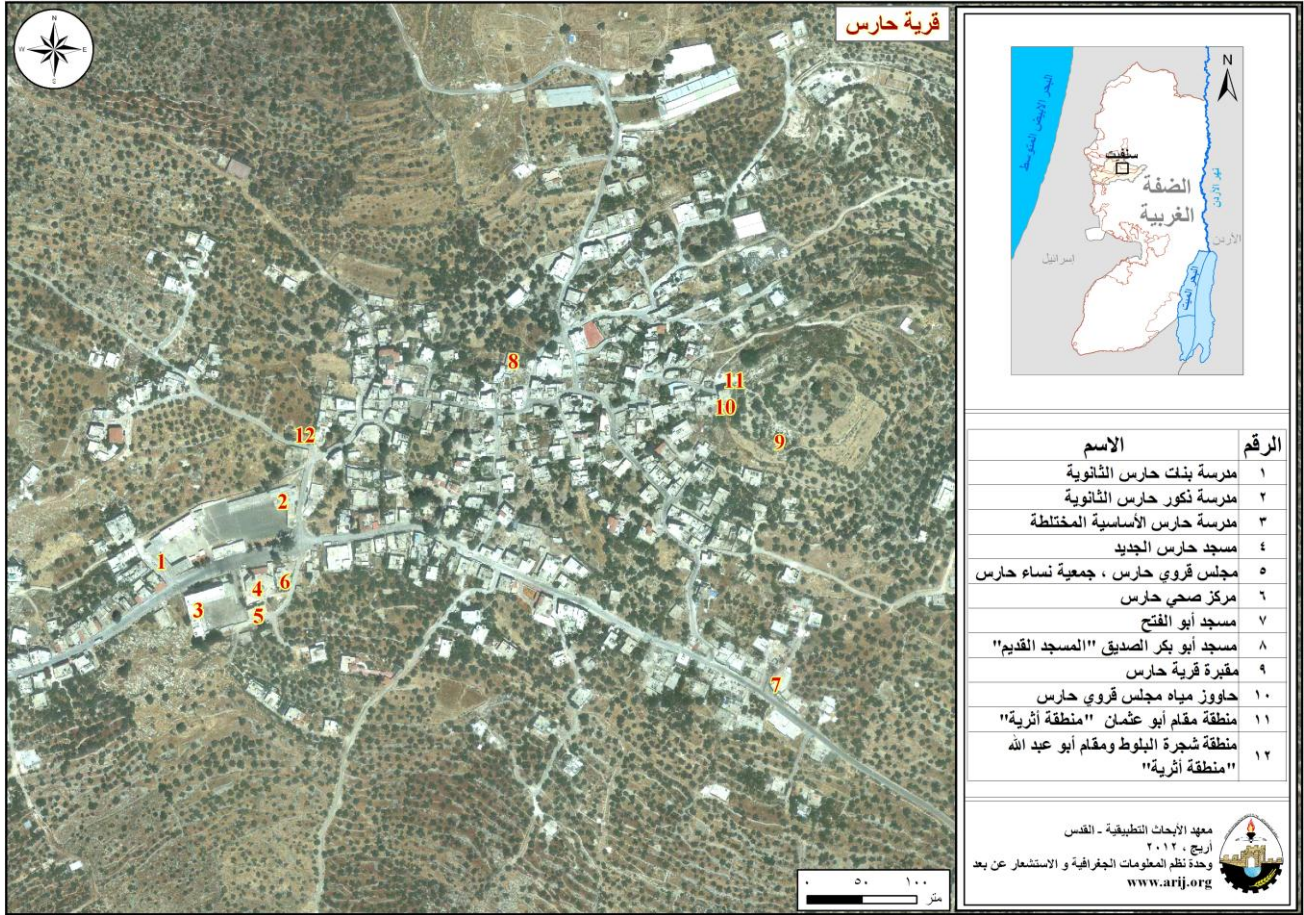
صورة 1: منظر من قرية حارس



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية حارس ثلاثة مساجد، وهي: المسجد الجديد، المسجد القديم، ومسجد أبو الفتح. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: البرك الرومانية القديمة، مقام أبو عبد الله، مقام أبو عثمان، المسجد العمري (القديم)، وقلعة التلّ. ومن الجدير ذكره أن جميع هذه المناطق غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس قروي حارس، 2012) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية حارس



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية حارس بلغ 3,071 نسمة، منهم 1,525 نسمة من الذكور، و1,546 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 534 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 614 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية حارس لعام 2007، كان كما يلي: 46.5% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 51% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و2.4% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:98.6، أي أن نسبة الذكور 49.7%، ونسبة الإناث 50.3%.

العائلات

يتألف سكان قرية حارس من عدة عائلات، منها: عائلة شملاوي، عائلة داود، عائلة الصوفي، عائلة سلطان، عائلة قاسم، عائلة كليب، عائلة سلامه، عائلة عطا الله، عائلة عواد، عائلة الشايب، عائلة صباغ، عائلة عثامه و عائلة جابر (مجلس قروي حارس)، (2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية حارس عام 2007، حوالي 4.8%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 73%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 13.1% يستطيعون القراءة والكتابة، و26.1% انهموا دراستهم الابتدائية، و30.6% انهموا دراستهم الإعدادية، و16.5% انهموا دراستهم الثانوية، و8.6% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية حارس، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية حارس (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

| الجنس | أمي | يعرف القراءة والكتابة | ابتدائي | إعدادي | ثانوي | دبلوم متوسط | بكالوريوس | دبلوم عالي | ماجستير | دكتوراة | غير مبين | المجموع |
|---------|-----|-----------------------|---------|--------|-------|-------------|-----------|------------|---------|---------|----------|---------|
| ذكور | 27 | 125 | 259 | 308 | 191 | 52 | 60 | 2 | 4 | 0 | 2 | 1,030 |
| إناث | 73 | 150 | 289 | 335 | 156 | 26 | 35 | 0 | 1 | 0 | 3 | 1,068 |
| المجموع | 100 | 275 | 548 | 643 | 347 | 78 | 95 | 2 | 5 | 0 | 5 | 2,098 |

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية حارس في العام الدراسي 2012/2011، فيوجد في القرية ثلاثة مدارس حكومية، ويتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012) (انظر الجدول 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية حارس حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2012/2011

| نوع المدرسة | الجهة المشرفة | إسم المدرسة |
|-------------|---------------|------------------------------|
| مختلطة | حكومية | مدرسة حارس الأساسية المختلطة |
| مختلطة | حكومية | مدرسة حارس الثانوية المختلطة |
| إناث | حكومية | مدرسة بنات حارس الثانوية |

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية حارس 39 صفاء، وعدد الطلاب 1,020 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 64 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية حارس يبلغ 16 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 26 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية حارس روضتين للأطفال، تشرف على إدارتهما جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والإسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

| اسم الروضة | عدد الصفوف | عدد المعلمين | الجهة المشرفة |
|-----------------|------------|--------------|---------------|
| روضة أطفال حارس | 3 | 3 | خاصة |
| روضة طيور الجنة | 2 | 3 | خاصة |

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

كما أن هناك بعض المدارس التي تتعرض لمضايقات قوات الاحتلال من عدم المقدره أحيانا للوصول إلى المدارس، بالإضافة إلى وجود بعض الحواجز الطيارة الغير دائمة ووجود برج عسكري إسرائيلي على مدخل القرية تعيق وصول الطلاب للمدارس (مجلس قروي حارس، 2012).

يواجه قطاع التعليم في قرية حارس بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي حارس، 2012)، منها:

- تفتقر مدارس القرية إلى المعلمين ذات كفاءات عالية.
- حاجة مدارس القرية إلى تعيين معلمين إضافيين لملئ الشواغر الموجودة.
- قلة الكفاءات والتخصصات المباشرة بين الطاقم التدريسي في مدارس القرية.
- حاجة القطاع التعليمي في القرية إلى بناء مدرسة أساسية للبنين.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية حارس بعض المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحي حكومي، عيادة طبيب عام حكومية، وصيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى ياسر عرفات الحكومي في مدينة سلفيت، والذي يبعد عن القرية حوالي 15 كم (مجلس قروي حارس، 2012).

يواجه قطاع الصحة في قرية حارس الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي حارس، 2012)، أهمها:

- عدم توفر طبيب يعمل بشكل يومي في المركز الصحي.
- عدم توفر طبيب يعمل خلال الفترة المسائية في المركز الصحي.
- عدم وجود مختبر تحاليل طبية في المركز الصحي.
- عدم توفر سيارة إسعاف.

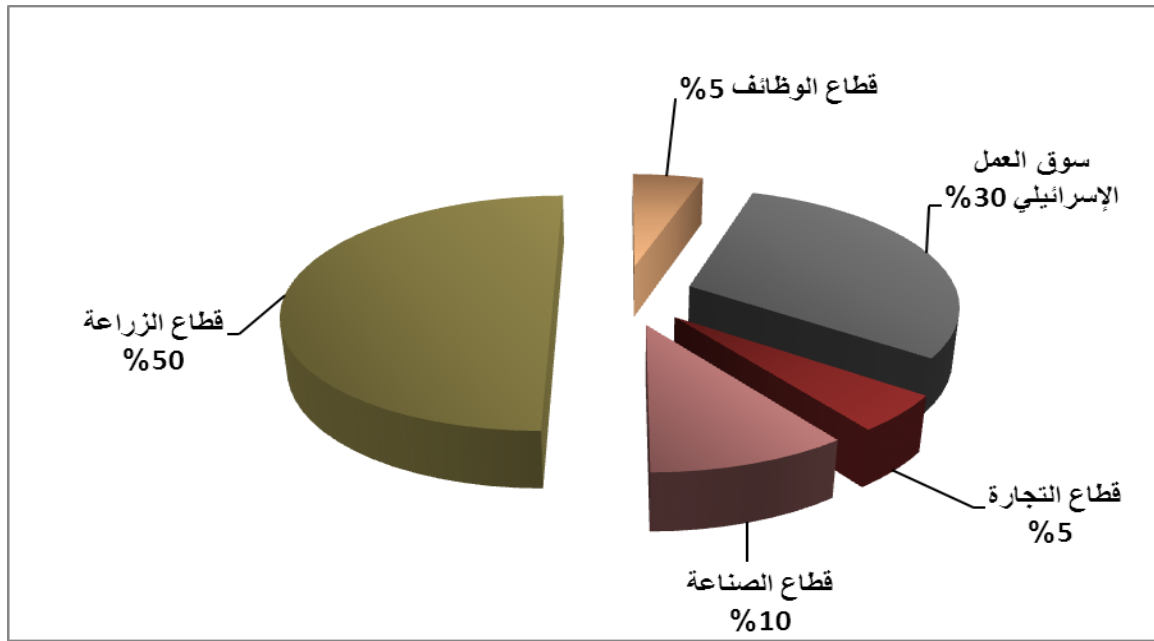
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية حارس على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب 50% من القوى العاملة (انظر الشكل رقم 1) (مجلس قروي حارس، 2012).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية حارس، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 50% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 30% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية حارس



المصدر: مجلس قروي حارس، 2012

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في قرية حارس 3 بقالات، مخبز، ملحمة، 6 بقالات لبيع الخضار والفواكه، 3 محلات لتقديم الخدمات المختلفة و6 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،... الخ)، ومشتل زراعي (مجلس قروي حارس، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية حارس إلى 40%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي حارس، 2012)، هي على النحو التالي:

- قطاع الزراعة.
- قطاع الأيدي العاملة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 30.9% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 80.8% يعملون). وكان هناك 68.8% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 56.7% من الطلاب، و35.5% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان حارس (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

| المجموع | غير مبين | غير نشيطين اقتصاديا | | | | | نشيطون اقتصاديا | | | | الجنس | |
|---------|----------|---------------------|------|-------------------------|---------------|---------------------|--------------------|---------|----------------------------------|------------------------------|-------|---------|
| | | المجموع | أخرى | لا يعمل ولا يبحث عن عمل | عاجز عن العمل | متفرغ لأعمال المنزل | طالب متفرغ للدراسة | المجموع | عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل) | عاطل عن العمل (سبق له العمل) | | يعمل |
| 1,030 | 1 | 436 | 7 | 6 | 53 | 2 | 368 | 593 | 61 | 61 | 471 | ذكور |
| 1,068 | 4 | 1,008 | 0 | 0 | 47 | 510 | 451 | 56 | 2 | 0 | 54 | إناث |
| 2,098 | 5 | 1,444 | 7 | 6 | 100 | 512 | 819 | 649 | 63 | 61 | 525 | المجموع |

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

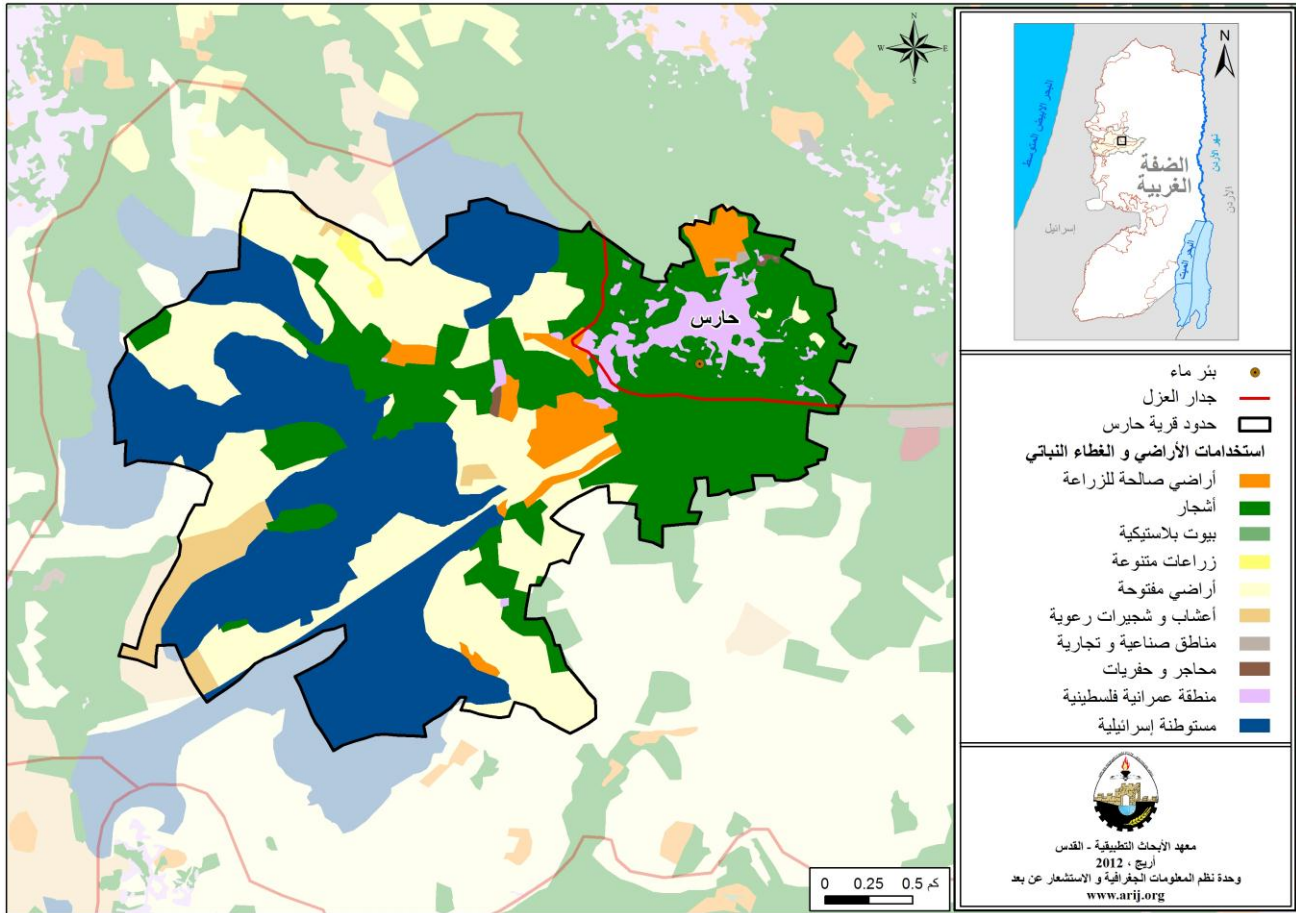
تبلغ مساحة قرية حارس حوالي 8,446 دونما، منها 3,079 دونم هي أراض قابلة للزراعة و301 دونما أراض سكنية (أنظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية حارس (المساحة بالدونم)

| مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية | مساحة المناطق الصناعية والتجارية | الأراضي المفتوحة | الغابات الحرجية | برك مائية | مساحة الأراضي الزراعية (3,079) | | | | مساحة الأراضي السكنية | المساحة الكلية |
|---|---|---------------------|--------------------|--------------|-----------------------------------|---------|-------------------|-----------------|-----------------------------|-------------------|
| | | | | | زراعات موسمية | المراعي | بيوت بلاستيكية | زراعات دائمة | | |
| 2,812 | 19 | 2,235 | 0 | 0 | 355 | 239 | 0 | 2,485 | 301 | 8,446 |

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية حارس



الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية حارس. وتعتبر البندورة والبقوس أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية حارس (المساحة بالدونم)

| المجموع | | خضراوات أخرى | | الأبصال | | البقوليات الخضراء | | الخضراوات الورقية | | الخضراوات الثمرية | |
|---------|-------|--------------|-------|---------|-------|-------------------|-------|-------------------|-------|-------------------|-------|
| مروي | بعلية | مروي | بعلية | مروي | بعلية | مروي | بعلية | مروي | بعلية | مروي | بعلية |
| 38.5 | 11 | 0 | 0 | 2 | 0 | 7 | 0 | 9 | 0 | 20.5 | 11 |

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية حارس. وتشتهر حارس بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 2,510 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية حارس (المساحة بالدونم)

| المجموع | | فواكه أخرى | | الجوزيات | | التفاحيات | | اللوزيات | | الحمضيات | | الزيتون | |
|---------|-------|------------|-------|----------|-------|-----------|-------|----------|-------|----------|-------|---------|-------|
| مروي | بعلية | مروي | بعلية | مروي | بعلية | مروي | بعلية | مروي | بعلية | مروي | بعلية | مروي | بعلية |
| 0 | 2,598 | 0 | 27 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 61 | 0 | 0 | 0 | 2,510 |

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية حارس، فإن مساحة الحبوب تبلغ 65 دونم، وأهمها القمح (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية حارس (المساحة بالدونم)

| المجموع | | محاصيل أخرى | | محاصيل منبهة | | محاصيل علفية | | محاصيل زيتية | | بقوليات جافة | | أبصال ودرنات وجذور | | الحبوب | |
|---------|-------|-------------|-------|--------------|-------|--------------|-------|--------------|-------|--------------|-------|--------------------|-------|--------|-------|
| مروي | بعلية | مروي | بعلية | مروي | بعلية | مروي | بعلية | مروي | بعلية | مروي | بعلية | مروي | بعلية | مروي | بعلية |
| 0 | 127 | 0 | 9 | 0 | 0 | 0 | 19 | 0 | 1 | 0 | 20 | 0 | 13 | 0 | 65 |

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 4% من سكان قرية حارس يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام (مجلس قروي حارس، 2012) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 6: الثروة الحيوانية في قرية حارس

| الأبقار* | الأغنام | الجمال | الدواجن | خلايا نحل |
|----------|---------|--------|---------|-----------|
| 2 | 287 | - | 88,000 | 216 |

* تشمل الأبقار والعجول والعتلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 8 كم طرق زراعية (مجلس قروي حارس، 2012)، (انظر الجدول رقم 8).

جدول 7: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية حارس وأطوالها

| حالة الطرق الزراعية | الطول (كم) |
|--|------------|
| صالحة لسير المركبات | - |
| صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط | 2 |
| صالحة لمرور الدواب فقط | 3 |
| غير صالحة | 3 |

المصدر: مجلس قروي حارس، 2012

يواجه القطاع الزراعي في قرية حارس بعض المشاكل (مجلس قروي حارس، 2012)، منها:

- قلة الخبرة لدى المزارعين.
- قلة رأس المال.
- صعوبة التسويق.
- مشكلة الضرائب والحصار.
- مصادرة الأراضي من قبل قوات الاحتلال وصعوبة الوصول إلى جزء كبير منها.
- عدم توفر مصادر مياه.
- عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية حارس أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد في قرية حارس عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي حارس، 2012)، منها:

- **مجلس قروي حارس:** تأسس عام 1996 م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **جمعية نساء حارس:** تأسست عام 2010 م، من قبل وزارة الداخلية، تعنى بالمرأة من خلال تنظيم دورات وتقديم خدمات مختلفة في مجالات التوعية الصحية المتنوعة.
- **جمعية الإخلاص الخيرية:** تأسست عام 2006 م، من قبل وزارة الداخلية، تعمل على تنظيم مخيمات صيفية وخدمات طبية من خلال عيادة عامة في القرية، إضافة إلى دورات تثقيف صحي وأعمال تطوعية وتوزيع سلات غذائية وغيرها.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية حارس شبكة كهرباء عامة منذ عام 1982 م. تعتبر الشركة القطرية الاسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 90%. ويواجه التجمع مشاكل هامة في مجال الكهرباء، تتمثل في ضعف التيار الكهربائي الذي يصل إلى المستهلك، وانخفاض القدرة الكهربائية، وحاجة شبكة الكهرباء العامة إلى توسعة.

كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 60% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي حارس، 2012).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية حارس 3 سيارات أجرة تنقل المواطنين، وتعتبر قلة المركبات والخدمات في التجمع التي تقدمها، ووجود حواجز عسكرية أو ترابية من أهم العوائق أمام تنقل الركاب والمسافرين الى المدن والتجمعات المجاورة. (مجلس قروي حارس، 2012). وفي حال عدم وجود وسائل مواصلات في التجمع فإن تنقل السكان يكون من خلال السيارات الخاصة (مجلس قروي حارس، 2012).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 8 كم من الطرق الرئيسية و2 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي حارس، 2012) (أنظر الجدول رقم 9).

جدول 8: حالة الطرق في قرية حارس

| طول الطرق (كم) | | حالة الطرق الداخلية |
|----------------|--------|--------------------------|
| فرعية | رئيسية | |
| 2 | 2 | 1. طرق جيدة ومعبدة. |
| - | 2 | 2. طرق معبدة وبحالة سيئة |
| - | 4 | 3. طرق غير معبدة. |

المصدر: مجلس قروي حارس، 2012

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية حارس بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1981، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 90% (مجلس قروي حارس، 2012).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية حارس عام 2010، حوالي 120,000 متر مكعب/السنة (مجلس قروي حارس، 2012). وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 97 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية حارس لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 22% (سلطة المياه الفلسطينية، 2010)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية حارس 76 لترا في اليوم (مجلس قروي حارس، 2012). ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 5 شيكل/متر مكعب (مجلس قروي حارس، 2012).

كما يتوفر في قرية حارس بئرا جوفيا لا يتم استخدامه بسبب المعارضة الإسرائيلية (مجلس قروي حارس، 2012). كما يوجد في القرية خزان مياه عام بسعة 300 متر مكعب، ويوجد في القرية حوالي 50 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي حارس، 2012).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية حارس شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي حارس، 2012).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 205 مترا مكعبا، بمعنى 74,880 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 61 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفائيات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك شرق سلفيت الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفائيات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفائيات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفائيات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفائيات وتبلغ 10 شيكل/شهر. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة للنفايات الصلبة، حيث لا يتم تحصيل سوى 70% من هذه الرسوم (مجلس قروي حارس، 2012).

ينتفع معظم سكان قرية حارس من خدمة إدارة النفائيات الصلبة، حيث يتم جمع النفائيات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، تجمع بعد ذلك في حاويات موزعه في أنحاء القرية يبلغ عددها 40 حاوية بحجم 1 متر مكعب، ومن ثم يتم جمعها من قبل المجلس بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفائيات إلى المكب الخاص بالقرية والذي يبعد حوالي 15 كم عن القرية، حيث يتم التخلص من النفائيات في هذا المكب عن طريق حرقها (مجلس قروي حارس، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفائيات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفائيات الصلبة في قرية حارس 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفائيات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 2.4 طن، أي بمعدل 863 طناً سنوياً. (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية حارس كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام دائرة مياه الضفة الغربية في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى ذلك تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بشراء المياه من الشركات الإسرائيلية لسد احتياجات السكان من المياه.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
3. عدم وصول الشبكة إلى كافة البيوت في القرية.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفائيات الصلبة

يعتبر مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، هو مكب النفائيات الصحي الرئيس الذي يجب أن يخدم محافظة سلفيت، والذي يبعد حوالي 32 كم عن منتصف المحافظة، ولكن لا تقوم البلديات والمجالس القروية في محافظة سلفيت بنقل النفائيات الصلبة إلى

مكب زهرة الفنجان وإنما تقوم بالتخلص من النفايات في مكبات عشوائية منتشرة في أرجاء المحافظة وذلك بسبب ارتفاع تكاليف نقل النفايات والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان. فالنفايات تلقى بصورة عشوائية في هذه المكبات لذلك فهي تعتبر مكرهة صحية مسببة تكاثر الذباب والحشرات الضارة والفئران بالإضافة إلى الروائح الكريهة والغازات السامة والدخان الأسود المنبعث منها عند حرقها، هذا الأمر له آثاره الضارة على الصحة البشرية والبيئية.

كما أن عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة في محافظة سلفيت، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية حارس

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية حارس إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 523 دونما (6% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. فيما تم تصنيف ما مساحته 7,923 دونما (94% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستقادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية حارس هي عبارة عن أراض زراعية وأراض مصادرة للمستوطنات الإسرائيلية ومناطق مفتوحة ومناطق عمرانية فلسطينية (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: تصنيف الأراضي في قرية حارس اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

| تصنيف الأراضي | المساحة بالدونم | % من المساحة الكلية للقرية |
|----------------|-----------------|----------------------------|
| مناطق أ | 0 | 0 |
| مناطق ب | 523 | 6 |
| مناطق ج | 7923 | 94 |
| محمية طبيعية | 0 | 0 |
| المساحة الكلية | 8446 | 100 |

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

قرية حارس وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية حارس حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بآلاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية وإقامة الحواجز العسكرية وتشبيد الطرق الالتفافية الإسرائيلية، بالإضافة إلى خطة العزل العنصرية والمتمثلة بالجدار العازل. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية حارس:

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 2,811 دونما (33.3%) من أراضي قرية حارس من أجل إقامة أربع مستوطنات إسرائيلية هي: مستوطنة "المنطقة الصناعية / برقان" الإسرائيلية، ومستوطنة "برقان" الإسرائيلية، ومستوطنة "ريفافا" الإسرائيلية، ومستوطنة "كريات نيتافيم" الإسرائيلية، وجميعها تقع في الجهة الغربية للقرية وعلى أراضيها، وسيفصل بينها وبين قرية حارس جدار الفصل العنصري المخطط له في المنطقة بالإضافة إلى الطرق الالتفافية الإسرائيلية المحيطة بالقرية، ويبلغ عدد المستوطنين القاطنين في هذه المستوطنات الخمس حوالي 3106 مستوطن إسرائيلي (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية حارس

| اسم المستوطنة | سنة التأسيس | المساحة المصادرة من أراضي قرية حارس | عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة |
|--------------------------|-------------|-------------------------------------|--------------------------------------|
| المنطقة الصناعية / برقان | 1981 | 2124 | -- |
| برقان | 1981 | 201 | 1359 |
| ريفافا | 1991 | 303 | 1113 |
| كريات نيتافيم | 1982 | 183 | 634 |
| المجموع | | 2811 | 3106 |

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

وكان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي قرية حارس والبلدات المجاورة لها الأثر الأكبر على السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات وذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على الأشجار والمزروعات وحرقتها واجتاثها والاعتداء على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم وردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

أما بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إقامة حاجزين عسكريين على المدخل الغربي للقرية بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000 وهما عبارة عن بوابة حديدية مفتوحة حالياً وبرج مراقبة عسكري، ويذكر أن هذه البوابة والموجودة على المدخل الغربي للقرية يتم إغلاقها وفتحها بشكل متقطع بحسب الأوضاع الأمنية مما يزيد في معاناة سكان هذه القرية في أوقات الإغلاقات، ولا تزال البوابة الحديدية والبرج العسكري موجودان على المدخل الغربي للقرية حتى هذه الأيام. ويوجد للقرية مدخل من الجهة الشرقية من خلال مدخل قرية كف حارس ويوجد عليه أيضاً بوابة حديدية وبرج مراقبة عسكري وهما مقامان على مدخل قرية كف حارس، وبالتالي على كلا المدخلين للقرية الشرقي والغربي يوجد بوابة حديدية وبرج مراقبة عسكري مما يضع هذه القرية في سجن له بوابتين وحارسين وهي عرضة للإغلاق في أي وقت ومرهونة بالإرادة الصهيونية. كما وعانت قرية حارس ومحافظة سلفيت بشكل عام من إقامة حاجز عسكري على المدخل الشمالي لمدينة سلفيت بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية وهو عبارة عن بوابة حديدية تم إقامتها بالقرب من المدخل الغربي لمستوطنة "اربييل" الإسرائيلية، وقد كان لإغلاق هذا المدخل الشمالي لمدينة سلفيت أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في العقد الأخير حيث عمل على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل مع قرى شمال سلفيت ومدن وقرى شمال الضفة مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية وزاد العبء الاقتصادي عليهم حيث كانوا يضطرون للسفر بمسافات مضاعفة للوصول إلى القرى المجاورة شمالاً بسبب إغلاق هذا الحاجز بدعوى حماية أمن المستوطنين القاطنين في مستوطنة "اربييل" والمستوطنات الأخرى. وجاء هذا الحاجز كجزء من خطة الفصل العنصرية التي انتهجتها سلطات الاحتلال من خلال إقامة المستوطنات وضمها بواسطة جدار الفصل وتغيير حركة الفلسطينيين من خلال إقامة حواجز عسكرية على الطرق. وقد استمر إغلاق هذا الحاجز شمال سلفيت لأكثر من عشرة أعوام حتى تم فتحه مؤقتاً وجزئياً خلال عام 2011 أمام مركبات النقل العمومية فقط حيث مازالت سلطات الاحتلال تمنع دخول المركبات الخصوصية من خلاله. وبسبب إغلاق هذا المدخل المهم والرئيسي لمدينة سلفيت وقراها المجاورة تحول المواطنون في قرية حارس وغيرها من القرى لاستخدام المدخل الشرقي للمدينة والذي يمر عبر قرى ياسوف واسكاكا ثم مدينة سلفيت، لكنهم مضطرون للمرور من خلال حاجز عسكري آخر يعد معلماً بارزاً من معالم المعاناة الفلسطينية وهو حاجز زعرة العسكري "كفار تبواح" والذي يفصل وسط الضفة عن شمالها.

كذلك عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بالآلاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها، وعلى أراضي قرية حارس وإلى الجهة الجنوبية والغربية منها صادرت إسرائيل المزيد من أراضي القرية وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 5 والمسمى "بعاير السامرة" والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 505 والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 5066، حيث تمتد هذه الطرق بطول حوالي 8.6 كم على أراضي القرية. وقد عملت هذه الطرق المحيطة بقرية حارس على خنق القرية وحصرها في مساحة تقارب (15%) فقط من مساحتها الكلية وفصلها عن امتداد أراضيها الزراعية وتعزيز خطة العزل العنصرية. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

قرية حارس ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي:

أما بالنسبة للجدار العازل فقد كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر كبير ومدمر على قرية حارس. فيحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار الفاصل المخطط له على أراضي قرية حارس في الجهة الجنوبية والغربية يقطع مساحة 7274 دونما (86%) من أراضي القرية ويعزل معظم أراضي القرية للأغراض الاستيطانية الإسرائيلية، وتشمل الأراضي المخطط عزلها بفعل الجدار: المستوطنات الإسرائيلية المبنية على أراضي القرية، والأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة وغيرها (انظر الجدول رقم 12).

جدول رقم 12: تصنيف الأراضي المخطط عزلها داخل جدار العزل العنصري في قرية حارس - محافظة سلفيت

| العدد | تصنيف الأراضي | المساحة (بالدونم) |
|--|------------------------|-------------------|
| 1 | مستوطنات إسرائيلية | 2811 |
| 2 | مناطق مفتوحة | 2220 |
| 3 | أراض زراعية | 1966 |
| 4 | شجيرات وأعشاب رعوية | 239 |
| 5 | منطقة عمرانية فلسطينية | 31 |
| 6 | منطقة حفريات | 7 |
| | المجموع | 7,274 |
| المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ، 2012 | | |

وقد أظهر مخطط جدار العزل العنصري الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في العام 2007 أن جدار العزل العنصري المخطط له سيعزل معظم أراضي قرية حارس وخصوصا الأراضي الزراعية الخصبة والملينة بالأشجار مما سيهدد المستقبل الزراعي والاقتصادي للسكان الفلسطينيين في المنطقة، وسيعمل هذا الجدار على ضم العديد من المستوطنات الإسرائيلية داخل منطقة الجدار فيما يعرف بمخطط "أصبع أرييل"¹، وسيؤدي ذلك إلى عزل قرية حارس عن مدينة سلفيت وقرى جنوب وغرب سلفيت، حيث تهدف خطة العزل إلى تقطيع أوصال الأرض الفلسطينية والتضييق على السكان الفلسطينيين ومصادرة وعزل المزيد من الأراضي الزراعية وغير الزراعية للغايات الاستيطانية الإسرائيلية.

ومن الجدير بالذكر أيضا أن محافظة سلفيت وقرائها معروفة بخصوبة أرضها وجمال طبيعتها ووفرة مائها وكثرة أشجارها وخصوصا أشجار الزيتون مما جعلها هدفا مهما للنشاطات الاستيطانية الإسرائيلية، حيث تعتبر ثاني محافظة بعد القدس في لائحة مصادرة الأراضي وبناء الجدار والمستوطنات والأطماع الصهيونية.

بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية حارس

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي أو إخطارات لوقف البناء في قرية حارس. فيما يلي عرض لبعض هذه الأوامر:

1. الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 11/11/ت: صدر بتاريخ السادس عشر من شهر كانون الثاني من العام 2012 ويصادر ما مساحته 21.3 دونما من أراضي قرى حارس وصرطة وقرارة بني حسان لأغراض عسكرية.
2. الأمر العسكري الإسرائيلي بموجب "قانون استملاك الأراضي للمشاريع العامة" رقم 321: صدر بتاريخ الأول من شهر أيار من العام 2005 ويصادر ما مساحته 400 متر مربع من أراضي قرية حارس لغرض إقامة برج مراقبة عسكري.
3. سلسلة من الأوامر العسكرية الإسرائيلية عددها 13 أمر عسكري (على سبيل المثال وليس للحصر) وتحمل الأرقام التالية: رقم (146145) ورقم (147354) ورقم (147356) ورقم (147357) ورقم (147359) ورقم (147385) ورقم (147386) ورقم (147387) ورقم (147388) ورقم (147389) ورقم (147390) ورقم (147391) ورقم

¹ يتغلغل 'إصبع أرييل' عميقا داخل الجزء الشمالي من الضفة الغربية، على أراضي محافظة سلفيت، حوالي 22 كم إلى الشرق من خط الهدنة (الخط الأخضر- 1949) (وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، 2012). أظهرت خريطة الجدار الإسرائيلي المحدثة في شهر نيسان 2007، والتي نشرت على ، أن الجدار المبنى حول تجمع إرييل الاستيطاني سوف يضم 21 مستوطنة إسرائيلية إلى إسرائيل، وفي الوقت نفسه، سوف يعزل أكثر من 10 تجمعات سكانية فلسطينية من مركز الحياة في مدينة سلفيت والقرى الفلسطينية المجاورة.

(147392): جميعها صدرت ما بين عام 2010 و عام 2012 وتقضي بوقف العمل والبناء لمجموعة من المباني معظمها عبارة عن منازل للمواطنين في قرية حارس بحجة عدم الحصول على تصريح بناء من السلطات الإسرائيلية وبحجة وجودها في المناطق المصنفة ج.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية حارس

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي حارس بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول 13).

جدول 9: المشاريع التي نفذها مجلس قروي حارس خلال خمسة سنوات الماضية

| الجهة الممولة | السنة | النوع | إسم المشروع |
|----------------|-------|------------|---|
| وزارة المالية | 2010 | تعليمي | مشروع بناء غرف صفية لمدرسة بنات حارس الثانوية |
| البنك الإسلامي | 2011 | تعليمي | مشروع بناء غرف صفية لمدرسة حارس الأساسية المختلطة |
| CHF | 2011 | بنية تحتية | مشروع تأهيل جزء من الشارع الرئيسي |

المصدر: مجلس قروي حارس، 2012

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي حارس، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- 1- الحاجة إلى توسيع المخطط الهيكلي للقرية.
- 2- الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي بطول 8 كم تقريبا.
- 3- الحاجة إلى رفع القدرة الكهربائية في القرية وتوسيع الشبكة بطول 3 كم تقريبا.
- 4- الحاجة إلى تركيب عدادات الدفع المسبق على شبكة المياه العامة، وصيانة خزان المياه المتوفر، وتوسيع الشبكة بطول 6 كم تقريبا.
- 5- الحاجة إلى بناء مدرسة ثانوية للذكور مع العلم بأن قطعة الأرض وكافة الإجراءات القانونية جاهزة ولكن يجري البحث عن ممول حاليا.
- 6- الحاجة إلى شق وتوسيع وتعبيد طرق داخلية وزراعية.
- 7- الحاجة إلى بناء مقر لنادي شبابي ومركز نسوي يستوعب فئة الشباب في القرية.
- 8- الحاجة إلى استصلاح أراض زراعية لا تقل مساحتها عن 500 دونم تقريبا.
- 9- الحاجة إلى بناء مركز صحي متطور وتزويده بسيارة إسعاف إضافة إلى كافة المعدات والأجهزة اللازمة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 10: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية حارس

| الرقم | القطاع | بحاجة ماسة | بحاجة | ليست أولوية | ملاحظات |
|--------------------------------|--|------------|-------|-------------|-------------------------|
| احتياجات البنية التحتية | | | | | |
| 1 | شق، أو تعبيد طرق | * | | | 6 كم [^] |
| 2 | إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة | * | | | 5 كم |
| 3 | توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة | * | | | 2 كم |
| 4 | تركيب شبكة مياه جديدة | | | * | |
| 5 | ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية | | | * | |
| 6 | بناء خزان مياه | | | * | |
| 7 | تركيب شبكة صرف صحي | * | | | 5 كم |
| 8 | تركيب شبكة كهرباء جديدة | | * | | 3 كم |
| 9 | حاويات لجمع النفايات الصلبة | * | | | 50 حاوية |
| 10 | سيارات لجمع النفايات الصلبة | | * | | سيارة واحدة |
| 11 | مكب صحي للنفايات الصلبة | * | | | |
| الاحتياجات الصحية | | | | | |
| 1 | بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة | * | | | مركز صحي |
| 2 | إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة | * | | | مركز صحي |
| 3 | شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة | * | | | |
| الاحتياجات التعليمية | | | | | |
| 1 | بناء مدارس جديدة | * | | | مدرسة ثانوية للذكور |
| 2 | إعادة تأهيل مدارس موجودة | * | | | المدرسة الثانوية للبنات |
| 3 | تجهيزات تعليمية | * | | | جميع المدارس |
| الاحتياجات الزراعية | | | | | |
| 1 | استصلاح أراض زراعية | * | | | 1000 دونم |
| 2 | إنشاء آبار جمع مياه | * | | | 70 بئر |
| 3 | بناء حظائر/ بركسات مواشي | * | | | 20 بركس |
| 4 | خدمات بيطرية | * | | | |
| 5 | أعلاف وتبن للماشية | * | | | 200 طن سنويا |
| 6 | إنشاء بيوت بلاستيكية | * | | | 10 بيت بلاستيكي |
| 7 | إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية | | | * | |
| 8 | بذور فلحه | * | | | |
| 9 | نباتات ومواد زراعية | * | | | |
| احتياجات أخرى | | | | | |
| 1 | تراكتورات زراعية | * | | | |
| 2 | معصرة زيتون | * | | | |

[^] 2 كم طرق رئيسية، 2 كم طرق داخلية و2 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي حارس، 2012

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية، 2012. تقرير تزويد المياه، 2010. رام الله. فلسطين
- مجلس قروي حارس، 2012.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة سلفيت، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). سلفيت- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة سلفيت (2009-2010). سلفيت- فلسطين.